[424] دهرا يرى فيه امام الهدى * بأسه بالمعروف يستفتح ويبتني البيضاء في لجة * خضراء فيها نونها يسبح ينجو من الاهوال سكانها * والارض منها كلها تفتح لومد من عمري إلى عمره * لكنت في القرن الذي يفلح هيهات ماذا العمر مما أرى * فيما أرى الموت به يسمح [ضبط الغريب] الكرى: النوم. وعنى بالبيضاء: مدينة المهدية (1). وقوله: ينجو من الاهوال سكانها. وكذلك نجوا من أهوال فتنة مخلد الدجال. ومن ذلك قول ابن أعقب، شعرا: اسمع الحق ودع عنك اللعب * وهاك قولا صادقا غير كذب في الست والتسعين يأتيك العجب * بعد كمال المائتين في رجب ينفض من جيحل جيش ذولجب * امضى من الجمر إذ الجمر التهب من بربر يسعون من كل حدب * ركبا ورجلا ما يملون التعب قد ملاوا المشرق خوفا ورهب * وأنزلوا المغرب ذلا ونصب إذا رأى الكوكب الطويل الذنب * فذاك حدث ظاهر قد اقترب تسعين ألفا بين رأس وذنب * سيماهم الحقد واظهار الغضب يعززها الراكب في عذر الركب * يقودهم كهل عظيم بالكتب يأوى إلى الحزم إذا الجبل اضطرب * ويأخذ الامر البعيد من كتب تنقلب الدولة فيما تنقلب * مهدية في نص انتظار الكتب عن دانيال وسطيح للعرب

_____ (1) بناها عبيدا المهدي تقع على سبعين ميلا جنوب القيروان يحيط بها البحر من ثلاث جهات. _____